ع م اب م ۱

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الله بيده ملكوت السموات والارض لا اله الا هو الواحد المتكبر
الاحد المقتدر الفرد الصمد الذي لم يزل هو كان ولم يكن معه
من شيء جوهر مجرد ذكر الاول بقوله كن وقصر قبض سلطنته لظهور
صنع قدرته في تكوين وانه لهو العلا فوق كل علو والمتكبر فوق كل
كبرياء انقطعت الموجودات عن مقام قربه وبيانه واضمحلت الممكنات
عن ظهور عرفانه وبهائه وقطعت الكائنات عن الصعود الى حرم
قدسيته وكبريائيته وانعدمت الاشياء كلها كقبل وجودها عند
تجلي آية من آيات ما ليك فردانيته وظهور نور ضيائه فلذلك الرب
المتكبر العظيم والحي القائم القدوس الرفيع ينبغي التسبيح في كل حين
بما هو يسبح به ذاته في كينونيته كافوريته وطلائل صمدانيته ازليته سا
وبهاء جمال مقص المعتمد سبحان احديته ينبغي الذي هو يحبه ويرضاه
ويسبحه نفسه في سماء العز الباذخ وثناء الظاهر الثنا اذ غيره

السموات

شيء فلا يمكن لاحد [illegible]

وكنه

ع اب م ۱

لم يقدر ببيانه ودونه لا يستطيع بعرفانه وخلقه لا يعرف الا حدود
ابداعه وما في ملكه لا يتجلى الا هندسة اختراعه سبحانه وتعالى من اراد
معرفته فقد حجب بنفسه من طلعته ومن اراد توحيده فقد اشرك في
كينونيته بكينونية نفسه ومن اراد تحميده فقد فوت حب العجز بعد ستر كينونيته
ومن اراد ثنائه فقد جعل ثنائه بملكه ثنا حمد ابداعه ومن اراد تكبيره فقد
ثنا ملكه [illegible] ذاته ذكره فقد جعل الدليل بينه وبين لقائه ومن اراد النظر
الى الشمس وجهه فقد اشتغل عن جهته فانه لا يستطاب ما لا يمكن في
ذاته ومن اراد الوقوف على [illegible] فقد صغر عظمته وكبريائيته ونسي
قدرة سلطانه وحجب عن لقاء تجليه وبعد عن لحظات عيون مرتبته
سبحانه وتعالى ان الجواهر بمجرديتها والسبل باحاطتها والطرق با
سعتها والآيات بعظمتها والظهورات [illegible] الشئونات باآثارها
وما يقع عليه الاسماء والصفات محتجبة منقطع عن مقام قربه ومسدودة
عن الوفود على حضرته ومفرقة الكل عن الصعود الى حرم قدس عزته
ومبعدة الكل عن الذكر في لقاء مدين جبروتيته سبحانه وتعالى
سقطت ذاتيته على مقام انعدمت الاشياء كلها وتعالت ابناه على
مقام سقطت الممكنات عن مقام قربها فاشهد الله حينئذ في مقعد

ولا يعزب عنه ذرة من شيء وانك الطالب الوارث البالغ المنيع رب وانك
انت تعلم ما قد سئل في الكتاب وانك انت اوتي فصل الخطاب وانا فا
با الحقيق من ظهورات المبدء وايات يوم الحساب لاذكرن في اراده ولا
حول ولا قوة الا بك وانك انت لبالمرصاد ان ما نسب الى الخبر من قول
شموس القدس حيث قال روحي ومن هو في علم الله فداه في السر المستسر
لو كان الموت بمنزلة لاشتراك المؤمن والكافر ولا شك ان كل ما نزل من
عنده مبادي العلل والنواصح الحق تحمل في المعنى لتجلي عمق الاكبر بان الله
في كل شيء اية كل شيء لئلا يحجب احد عن طلعته فيراه كل شيء في كل شيء
كما ان ظهور مشيته وجري في كل حرف من تلك الحديث قول الله سبحانه
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا
بمثله مددا ثم قوله عز ذكره ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده
من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم لان
حديث رسول الله والذينهم شهداء من امره صعب مستصعب ابدا
لكبير ذكره وعز خشيته لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن
امتحن الله قلبه بالايمان وان احتمل لم يوصل الى غيره ولا يستقر في فؤاده
وان ذلك من تقدير الملك الجبار فاذا عرفت بذكر تلك الاشارة العليا

وجعل

ما جعل الله في حرف من اية الكبرى فاشهد بان الثلث الخبر في ظهورات
مستطر وظهورات شئونات مقدرة لانه من منظر الاكبر عنده علامات فقد يكل بعد
ظهور الله له ان يعرف من هذا ما هو مكنون في سره وان كما عرف الله
سبحانه وابدعه لا يحيط بعلمه احد وكذلك كما اشهد عليه ذكر الاول وانوار
صبح الازل لان ما سواهم لمعدومون عند ذكرهم ولا يقدرون ان يعرفوا
كل منهم بما اودع في هياكلهم من سر التجريد وقمص التفريد مدلة على الحي
الصمد الحميد وانني انا على قدرة تجلي الله لي بما شهد فؤادي من جوهر
عزي وجود فنائي لا ذكر ظهورات من ذلك الحديث لمن اراد ان ينظر
الى التجليات سماء المشية في ارض التقديرات ان الموت في عرف اهل الحقيقة
لم اطلاق على الاضافية بما الاضافية لان الاضافية لها جامعها ابتداء في ذكر كل حيوة
لما دل الموت من اول ذكر التجرد الى منتهى سلسلة التحدد وربما يطلق في عرف
اهل العصمة بالعدم البحت قبل الوجود لانه موت ما سبقه الحيوة ولم يكن
شيء الا بعد الاثبات ولكن في عرف اهل الحكمة هو الذي تقابله الحيوة
وان الله سبحانه ما خلق الخلق الا للبقاء ولذا لما سئل نبي من الانبياء
عنه عز ذكره كيف الوصول اليك فاوحى الله اليه الق نفسك تعرف
ربك ظاهرك للفناء وباطنك للبقاء ذلك ما وعد الرحمن عباده

ولا شك ان الله لا يخلف الميعاد وان افتقار الممكن الى الله في كل حين
لم يكن الا لافتقار بدء وجوده ولو لم يبدء الله لم يكن شيئا وانما
في كل شأن لو لم يمده الله لكان نسيا منسيا في كل حين مددا لثاني
حيوة والمدد الاول بالنسبة الى الموت وبالنسبة الى الغير خلق للبقاء
مذكور في صقعه وموجود في حد نفسه ذلك الطف المعاني الاشارات
لمن عرف مواقع الامر في ملكوت الاسماء والصفات لا نفاد له ولا ابد و
لا غاية له ولا حد لان في كل موت حيوة وما من شيء الا خلق زوجين
اثنين وذلك من صنع الله اللطيف الخبير وربما يطلق الموت ويراد
منه الوصول الى مقام الاعلى بعد الادنى الذي يراد منه اهل الانقطاع في
الزوال امتناع من اودية الابتهاج لان الحيوة والموت مبدع خلق واحد
ولم يكن عند الله موت لان ما شاء الله هو كائن ولا نفاد له وان حكم
الذي بدء الظل عنده سواء وجعل الموت والحيوة عنده على احد سواء
وجعل الموت والحيوة عند حد الاشياء وانما الاختلاف وذكر العلو
لعله الذي هو الجهات القابلية ومرايا الممكنات والا ان التجلي بالموت هي
التجلي بالحيوة وان القائم على كليهما امر واحد حيثما شاء الله سبحانه و
بالمرايا الواحدة لانه لا يمكن ان يطلع من افق ساحة قدس الواحد

الان

الا من دل على الواحد ولو كان له حجبات ما لا نهاية لان الصنع لم يدرك
الا من بدء الصنع وما الله الا متجليا فردا واحدا احدا صمدا وترا انشا
سرمدا ذلك يتنحى من الحجبات باطن الظاهر وانه لكبير الا على الذين عرفوا
مواقع التقديس فشهدوا غيابات التنزيه وهم خلق لا يعرف بالسكون ولا
لشيئا انيه بالحركة قد خلقه الله لنفسه واصطنعه لذكره وهو الواحد المتكثر
في الاعداد والذات المتجدد في سلسلة الاتحاد والالف القائم في رتبة الاعداد
والباء المتقدم من شجرة الصمدانية بعد ما اشرك السبع الشداد وان على
مقام الظاهر يجب عليك الاقتداء بهم ولتشهد عليهم الخضوع في الانفس وهو ان
في الموت قد جعل الله لقاءه ان المؤمن يشتاق اليه بالاشتياق البني عنده
ولذا قال علي عليه السلام لابن ابي طالب كان اشد اشتياقا بالموت على الصبي بثدي
امه وكذا المنزل في القرآن ان يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من
دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين وكذلك ان المؤمن الخالص
هو المشتاق الى لقاء الله بل ليس له مراد الا انتهاه اياه ولا يمكن ذلك الا
بعد الموت ولذا لو يستطيع العبد بان يشتريه لاشتراه العبد بكل ما ملكه
الله وشياء للقاء ربه عز شأنه جل وعلا لواجد الى ذلك من سبيل لكنت
اول الطالبين والمشترين ولكن قد جعل الله لكل نفس اجل مكتوب لا يستطيع

ان تتقدّم عنه ولا انها تاخر وانّ عند الله علم كلّ شيء في كتاب مسطور وذلك
بسبب شرآء المؤمن وامّا علة اشترآء الكافر لاجل ما اعدّ الله له في يوم
القيمة لانّ كلّما يكون في الدّنيا يضاعف له العذاب ويشدد عليه العقاب
وان له سوء الحساب لمّا كان الله شديد ١١ اي لو كان لذه سبيل الشرآء
ليخفّف عنه العذاب ولكن لاسبيل لاحد اليه بل الامر كلّه بيد الله يفعل ما يشآء
ويحكم ما يريد واليه الاشارة قوله الله سبحانه بما نزل في الكتاب انّما نملي
لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين لانّ الله سبحانه هو القادر القاهر
لا يهمل احدا من الكفّار الّا يضاعف عذابه في النّار ويستحق غضب الجبّار
ويوصل الى سخط القهّار ولانّ الله هو المتكبّر ذو البطش الشّديد
والمقتدر ذو الكيد المحال ذلك معنى الحديث في مقام الظّاهر حيث يعرفه
حيث يعرفه كل من يشهد على الباطن وانّ للموت عند اهل التّجريد مراتب
سبعة كليّة الاولى رتبة الجماديّة مقام المعدن هنالك قد جعل الله
الكلّ في بيت التعفين لاجل اجزآء الاكسيريّة لمن هو في رتبة الحديديّة وانّ
ما يختلف مراتب الاشياء في هذه الرتبة باختلاف قربها وبعدها فربّما
يكون موت العبد في بيت التعفين باقلّ ما يوجد اجزآء الدّهن التقطير
فانّ كلّ اولى الشّريعة من مبدئها ومنتهاها نار من الله لتلك الحدود

المحدودة لتحرق اجزآء العرضيّة حتّى يظهر اجزآء الاكسيريّة الدّالة على التّوحيد
كما ينطق كلّ ما جعل الله في العبد بلسان عربي فصيح لا اله الا هو الوتر
المتكبّر المنيع وتحرقت اجزآء الحديديّة وظهرت رتبة الاكسيريّة واليه
الاشارة قول الحجة من اهل الولاية جعفر بن محمّد الصّادق عليه السّلام من رب
الرّبّ العبوديّة جوهرة كنهها الرّبوبيّة فما فقد في العبوديّة وجد في الرّبوبيّة
وما خفي في الرّبوبيّة اصيب في العبوديّة ذلك من تقرّب الواحد الفرد العلي ذلك
اذ في مراتب الموت فاذا استعرج رتبة الجماديّة عن مقام المعدنيّة هنالك تتّصل
الى مقام النبات حتّى يحكي في هذه الرّتبة عن شجرة المباركة الّتي ليست بشرقيّة ولا
غربيّة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وهي شجرة في مقام الظّاهر يطلق
في عرف اهل الحكمة بشجرة البلصيال وربّما يقول بشجرة الزّيتون وربّما يقول
شجرة الّتي خرجت من طور السّينآء تنبت بالدّهن اذا صفّيت بعد ما جرّد
وليحدث عنها قطرات اربعة فاذا ظهرت قطرة الصفرآء واقترنت بها ما الحاث
عنها نبل الحمرآء هنالك ظهرت رتبة توحيدها وصبغ حينئذ لذا تكلين
كذلك فتلك صنع الحكيم في كلّ كلّيّ وجزئيّ واذا استعرج الموت من رتبة
النّباتيّة يتّصل الى رتبة الحيوانيّة وانّ هنالك قد خلق الله اية
من ظهورات التوحيد اذا حيي العبد كلّ حياة عن هذه الجهة ليلحق

ان يقرء عليه ما نزل في الخبر موتوا قبل ان تموتوا لان تلك المراتب الثلثة
رتبة جمود وهي الكبريتية التي يتضمنها عروق بدنه و رتبة المعدن و
النبات والحيوان وانا انتقل الى مقام النفس والروح والعقل صار ذلك حسب
رتبة لم موت لابدانه نفي كل الجهات الضدية حتى انتقل الامر الى رتبة
الخبر البقاء وحيات الطرف عند هالك الاشياء هنالك لم يزل كان العبد
ناظرا الى الله وان الله تجلى له ابدا وما لم من موت وابن الاشارة قول
الله سبحانه في ذكر موت الاكبر فنفخ في الصور الكلي فاذا نفخ في الصور فصعق
من في السموات ومن في الارض الا ما شاء الله فانما المراد هو القصبات الا بعد
بعد العشر ومن قابلية مرات فواده في تلقاهم في المنظر الاكبر فان هنالك
ينبغي ان يقرء عليهم ذكر وجه الله العلي الاكبر لان حروف الوجه هو اربعة عشر
وهو المراد بالشمس العظمى واقبال القدرة كل شيء هالك الا وجهه
ذو الجلال والاكرام وان حياة الوجه هي الحياء في اخره وهو كلمة خلقت
اسمها مثل شكلها وهيكلها مثل سرها وما كان عددها الا عدد عرش اخر
الوجه وهو الاسم المكتوب والرمز في صون الذي برخ مما ظهر من بين الناس
والنون ما جعل الله وراء عبادان قربة ولا بعد الكاف عن النون
ذلك الترهو خلق الذي قد اصطفاه لنفسه وجعله مقام نفسه في قوله

كن

الى لا اله الا هو الملك القائم القدوس ذلك ذكر من صفي الحديث بيانه
لمعاني الحقيقة في مقام الافاق دون الانفس وان كل واحد منهما جعل الله
طبق الاخر ما يستدل اولو الالباب فيما ههنا الا بما ههنا ولا فيما ههنا الا
بما هنالك والله من ورائهم محيط وهنالك للبيان تواني ولا للظهور من
زوال اما صفي الحديث الاخر الذي مثل في الكتاب بان الله كان في
عماء فوقه هواء الخ ولن ذلك هو الحق اذا نظر العبد بعين التوحيد

وتحته هواء
صح

ولم يلاحظ في ذكر العماء دون الله سبحانه لان الله سبحانه لم يزل
لم يكن معه غيره حين كان فوق كل شيء او في شيء او من شيء او على شيء بل لا يزال
هو بنفسه والعماء هو ذاته والتقدم لشؤونه تلك الاسماء وقد خلقها الله
سبحانه لمكنته القلوب وضعف النفوس كلها مدلة بان الله خلو من
غيره ولم يكن معه حد ولان كان شيئا كما كان لم يكن معه خلقه ولا
بذكر شيء في رتبته وهو المتفرد في الذات والمتقدس في الصفات ما كان
المراد من العماء ولا من الهواء الا نفسه لانه لو كان غيره لبطل بدليل
امتناع الزوجية فاثبات الوحدة ولا يمكن ان يوصف الله باستعلائه على
شيء ولا باستوائه على شيء لان ما نزل في التنزيل من عندنا الجليل الرحمن
على العرش استوى لم يكن المراد بالعرش الا علمه وقدرته وهو نفسه لا غيره

لانّ لو كان غيره لم الاقرانه ولدا المتعالي عن الاشباه والامثال وهو لم يزل
كان ولا مكان ولا معلوم هنالك ولا ازل الّا هو تبارك ولا مقدور هنالك
وانّما يطلق في عرف اهل العصمة مقام الاستواء مقام ظهور التجلي للعرش نزه
وهو مقام نسبة البشرية حيث قد نسبه الله الى نفسه تعظيما لمن نسبه فضلا
من عنده علما من ذكره مثل ما يقول الكعبة بيت الله ولا شكّ ان ليس لله
بيت الا هو خلقه قد نسبه الله لنفسه ليعظمه كلّ عباده ويطوفوا في حوله
كل الخلائق ويمثل ذلك ما نزل في القرآن حيث قال الله عزّ ذكره ولا يحيطون
بشيء من علمه الا بما شاء لان ذلك العلم هو العلم الذي خلقه ونسبه الى نفسه
تشريفا له ولذا اجرى فيه الاستثناء ويطلق عليه التبعيض ولو كان علم
الذات لن يحيط به احد ولا يحيطه الا الله ولا يمكن فيه الاستثناء وعلى
ذلك النهج الالطف يمكن ان يؤول ذلك الحديث بان يجعل الناظر الى الله
مقام
سماء الله ورد ظهور ذكر الاول وجعل النسبة نسبة التشريف لانّ في الله
سماء الجلال ذكر الرحمن على العرش استوى مثلما كان الله في عماء وانّ
لفظ العماء هنا المعروف من العرب لانّه هنالك لم يكن غير الله وعمى الابصار
عن وجهه والانظار عن طلعته وهو عماء مطلق صرف بحت بات لم يرى في
غيبه ولا ظهوره ولا في علانيته ولا بطونه الّا الله الفرد الاحد الصمد

الوتر

الوتر الله لا اله الّا هو لم يكن معه غيره وانّ الجنّة وكلّ الاسماء خلق
في ملكه ونسمة لسلطان قوّته وصفة الملك عزّته وهو الذي لا يدركه
اعلى افق امض الانظار ولا تحيط غاية دقايق الافكار فهو يدرك كلّ
شيء باثره لا اله الّا هو الواحد القهار وانّه في تلك الاشارة يظهر لاهل
الاسرار فما هو المستتر في حجب الانوار وكفى بالله القهار الغفار لما
ظهر في الاكوان وبطن في الابدان وانّ لهذا الحديث معنى لطيف حرّ دون
جوهر لطايف الاسرار ودقيق من سرائر كافور الازل وهو ان ذات
الازل غيب ممتنع لا يدركه الاعيان ولا يصعد اليه الاهواء تقدس اعلى غوامض
الافكار وان ما ظهر في ملكوت العماء واشرق من نوره في طور السيناء
هو امر الله الذي خلقه لا من شيء وقبضه قبضة ربوبيته على كل شيء وهيمن
سلطانه مشيته واراده سبحان الله من ان يمكن ان يعرف ذات الازل
شيء من الامكان او يصل نفحاته اعلى شوامخ الاكوان بل نوره الذي
تجلى له به في نفسه هو نفسه الذي لم يرى في طلعته الا هو ولم يلاحظ فيه
بها
الّا هو وانّما كلمة التي ثبتت التوحيد لله الصمد العلي الحميد وتحقق
ظهورات التفريد لله الفرد المتعالي المنيع هو كلمة الله وانه خلقت على
ظهورات ثلثة التي لا يمكن ان يوجد لغيرها الّا في الامكان لابدّ لمن ذكره

وجود ومن ذكر قبول وردّ بينهما والالف ذات الابداع واللّام مقام الربط
والهاء مقام القبول ولذا هنالك ظهر تمام الوجود وعدد ابيد فانما الهاء
الظاهر عن الله بالدال عليه هو الذى قام بين الامرين واستقام بين
بين النقطتين وهو الهاء الذى فوقه هواء وتحته هواء وهو اذا ظهر من
غيب البطون الى عالم الشهود نظهر اولا اسم قد اختاره الله لنفسه
وهو العلى العظيم فان ذلك المقام الذى ينقطع عنه الاشارات لاهل الحجاب
وينكشف لديه الظهورات عند اهل الله فاثبات انما العماء هو عين الذى
عليه سبعين وهو كائن لكن قد سبقها الهواء وهو ذكر الاول تحته وهو
فوقه وتحته هواء وهو وقر لى التى خلقت من شجرة النبوة طابت وطهرت
ودلت وذكت وتقدست وتعالت واسترفعت واستبانت وان من
فى الظلة نورها خلقت حقائق الروحانيين من النبيين والصديقين
والصالحين ذلك مغز الحديث فى الظاهر الباطن وان اردت باطن
الباطن لا يمكن الوصول اليه فى عالم تجرده الا ان انفصل الى عالم نزوله
وان منتهى اخر نزوله فى مقام الالفاظ هو الالف القائم بين النقطتين
واذا اراد العبد ان يثبت فيه راية التوحيد ويلحظ فيه طلعة التجريد
يرى ظاهر الحديث فى باطن العماء وان الهواء الذى فوقه هو مثل الذى تحته

ولذا قال

ولذا قال الله تعالى فى القرآن واذ تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى
صعقا وانه صور فى صورة المخمس وبشكل المسدس قد جمعه
وسبق حرف اخر الوجه الذى هو الهاء فى اول هذا الاسم المنزه عن الامثال
ومن نفس ذلك الاسم الاعظم وما انزله من بعده فى كتاب على عليه
لربه ما يغنى من فضل الله حيث قال الله ام للانسان ما تمنى فلله الاخرة
والاولى وقد فصل ذلك الرمز المنمنم فى كاتوة التى فضت من عند على ع
من حكمها فمن عرفها لم يشق ابدا ومن جهلها ضل وغوى وكفى بذلك فى فضل
هذين الحديثين بانى انا لو اريد ان افسرهما بحقيقتهما لنفد لجر السموات
والارض لو جعلها الله مدادا وجعل كل الاشجار اقلاما وما كان لينفذ
الله من نفاد وما كان لامره من زوال واختم الجواب بدعاء عند المناجاة
مع الله سبحانه ليكون ختامه مسك وان فى ذلك فليتنافس المتنافسون
لمثل ذلك فليعمل العاملون وانا الى ربنا لمنقلبون

بسم الله الرحمن الرحيم صه

سبحانك اللهم رب السموات والارض وما بينهما من ان اذكرك بذكرى
اياك او ان اثنى عليك بثناء فى ملكك لانه ما عرفت كينونيته ذاته
ومشهدت عليه نفسانيته انه من اعلى شوامخ الذكر والعلو ومنتهى

ومنتهى جواهر الثناء والسمو لم يكن الا لوجهك عندك انك كنت وثنائك
محض فكيف اتقرب اليك بما لا يكن عندك شيء وكيف اجعل وسيلة
القرب اليك وذريعة الوصول لديك ما لم يكن عندك الا عدم صرف
سبحانك وتعاليت بذكرك اياه لكنت مذكوراً وبتجليك نفسه لكنت
موجوداً وبنظرك له لكنت عزيزاً وبثنائك نفسه لكنت شريفاً سبحانك
وتعاليت انك العلو الاعلى فوق كل علو وبهاء وانك الجليل الكبرياء
فوق كل جلال وثناء اشهدك حينئذ بتوحيد نفسك وتقديس
ذاتك بما انت قد شهدت به على نفسك في ازل الآزال وعرفت
بذاتك به ذاتك فيما لا يمكن ان يعرفه احد من اهل الزوال
سبحانك وتباركت تقدست بكينونيتك على مقام قطعت الجواهر
عن مقام قربك وتعاليت على مقام انعدمت الممكنات عن مقام
عرفانك وتكبرت بازليتك على علو كبريائيتك سقطت الاشياء عن الانقطاع
اليك والنزول فيك والصعود اليك والورود عليك سبحانك لك
الحمد في السموات والارض ولك الكبرياء في ملكوت الامر والخلق
لم يزل كان ذكر نفسك نفسك ومثنى ذاتك ذاتك وان حمد
خلقك وشكر عبادك دال على افتقارهم ومدل على انعدامهم

ولا يليق

ولا يليق ذلك لساحة قدس حمدانيتك ولا ينبغي لهذا الجلال عز
فردانيتك لم يزل يبدع ما انشائه كانشائه ويخترع ما يريد بما يريد لم
يكن علة ابداعه الا انشائك كن ولا لسبب اختراعه الا احداثك
بكون ولم يكن كل الظهورات عندك الا خلق مثل كن انت قد ابدعته
لا من شيء وقلت له كن فيكون فتبارك لوجهك وخر صعقا لسلطان قيو
ميتك تباركت لوجه من ثناء عزتك وتنزهت عن ثناء عليها جبروتيتك
سبحانك ما من شيء الا بمشيتك ولا من قدر وقضاء الا بارادتك ولا
من قضاء ثابت الا بامضائك ولا من بهاء مشرق الا بابداعك ولا لاحد
قوة الا بسلطان قدرتك ولا عزة الا بملك سبوحيتك ولا قدرة في
ملكوت الابداع الا وهي معترفة بالعجز عند قدرتك وما من عالم
في سماء الاختراع الا وهو خاضع لعظمتك خضعت الوجوه لهيبتك و
خشعت القلوب لسطوتك وذلت الابدان لسلطان قيوميتك وعنت
الوجوه لطلعة فردانيتك وتهافتت الافئدة لوجه كبريائيتك وارتعدت
النفوس لجلال صمدانيتك وتحكمت الوجوه وذلت ما هو المكنون في
البطون من جوهر العقول لقدس بهاء نور فردانيتك واقشعرت الاجسام
لجلال ما انت تجليت له به في ملكوت ارضك وسمائك سبحانك وتعاليت

وتعاليت احمدك على كل ما قضيت بما امضيت حمدا لا يؤديه حمد في علمك
ولا يشاهد ثناءه في ملكك حمدا لا يستعلي على كل حمد يستكمل ذاتك على عبادك كعلو
نفسك على كل خلقك ويفضل على كل حمد كفضل ذاتك على عبادك سبحانك و
تعاليت ~~احمدك على كل ما قضيت بما امضيت~~ حمدا يفوق حمد الحامدين
ويتعالى عن ثناء العارفين ويزكي ثناء قدس حضرتك و[illegible]
طلعتك حمدا انت تحبه وترضيه ممن حمدك به حمدا يملؤ السموات
فضلك والجنة جودك والنار عدلك والارض قسطك وينشر
رحمتك ويفتح ابواب فضلك ويجري بحور جودك وانت تمن على من
به معادن كرامتك وتقصر لمن حمدك به جنود سمواتك واهل
ما هو في ملكك حمدا ترضى به حينئذ من اهل ابداعك وتتفضل على اهل
الاختراع بانبائك من ظهور اياتك العلية وتجلياتك البديعة وشئوناتك
البالغة القديمة واياتك العظيمة وتجلياتك اللطيفة وعلاماتك المجيدة
ودلائل اياتك الرفيعة وما انت كنت متشابها في ما ذكرت واحاط
علمك به عند قولك ليكون سبحانك وتعاليت حمدا يضاعف الحسنات
ويبدل السيئات بها ويجعل الحسنات درجات عندك حتى لا يفوت
عن ما تام خير قد احاط به علمك ولا يوصله شر احصاه كتابك

وكان

ع٤ ١ ب م ١

وكان في كهف قوتك وكل اثر عزتك وكف قدرتك وحصن عظمتك
لم يرى في بين يديك حزنا ولا يسمع لغوا ولا يخطر بقلبه كرها و
استقر على عرش ظهور تجليك كاستواء ظهور بدء انيتك على العرش
ومقتدرا على ما يشاء وعاليا ومهيمنا على كل ما في ملكوت الارض
والسماء حمدا يتوكل على بدائع نصرك ويفتح على ابواب فضلك ويهيج
الى الاسباب اسباب السموات والارض ويجعل جنود ما في علمك
حفظة ذكرك سبحانك وتعاليت انك انت المطلع بالضمائر و
الشاهد على السرائر لم ار حمدي نفسك الا ذنب حرف لانه
هو ذوقت من كينونيتي الزهي معدوم عندك ومفتقر اليك
في ملكك فو عزتك وسلطان صمدانيتك وقوتك وقيوميتك
وفردانيتك لو تخلق ما بين سماء العرش الى تحت الثرى نارا لا ينفدها
نار في علمك من شدة حرها وعظمة زفيرها ثم تجعل جسدي
بما ملئت كل ذلك الهواء وتعذبني فيها بدوام ازليتك لم تزل ولا
تزال وتضاعف لي في كل اقل ما انت احصيت بعلمك بكل قدرتك
وعظمتك وجبروتك وكبريائيتك جزاء حمدي نفسك وذكري
اياك وتوصيفي ذاتك وعرفاني كينونيتك لكنت مستحقا بذلك وضعف

قادرا على ما يريد
صح
على ما في الانشاء

ذلك الا ما انت تحصى فلو كان ذلك مبلغ اعاجيبهن ذكرى وحدود دعائي
شوامخ تنادي في ملكك فكيف يكون جزاء ما اكتسبت يداي من جريراتي
الكبرى وما قدمت نفسي من خطيئاتي العظمى فسبحانك يا الهي انا
صاحب الدواهي الكبرى والقضايا العليا وانت ان اردت ان تختم لي العفو
فاذا الهك في الحين كل من في ملكوت الامر والخلق وكنت بذلك محمودا
في ملكك ومحمودا في فعلك ومشكورا في صنع خلقك وسلطانا في ملكوت
ارضك وسمائك وهذا ما لا يقوم له شيء ولا يقدر ان يحمله شيء
فسبحانك وتعاليت ما حكمت ولا تحكم الا بالفضل وما قضيت ولا تقضي
الا بالعدل عدلك للعاصين رحمة ليخلصهم من عذاب ما اكتسبت ايديهم
ويوصلهم الى مقام قربك ولم يكن ذلك الا فضلا من عندك فسبحانك
وتعاليت انك انت الغني عن كل العباد الهي لا ينفعك رب طاعة من اتقى
الى لقائك ولا ينقص من ملكك جحد من غفل عن وجهك واعرض عن
الفضل
لقائك لك المن والعطايا والفضل والعطايا لكل عبادك اما الموقنون
هم في جنات الرضوان يحبرون يرزقون فيها بكل ما هم يشتهون لا اجر لهم
شيء فيها وهم في رحمة ربهم خالدون واما المشركون هم في العذاب محضرون
لا ينفعهم ما قدمت ايديهم وهم فيها لا ينصرون سبحانك ربنا فاجعلني

مطاعا

من الذين

ص

الذين قد انقطعوا بكلهم اليك وتوجهوا اليك بطلعتهم لديك و
رغبوا عمن سواك بالوجود كلياتهم واعرضوا عما دونك بالتوجه
اليك وجعلوا لحظات اعينهم وخطرات انفسهم وحركات ابدانهم في
التقرب اليك والتفكر في قدرتك والتعمق في آيات ربوبيتك سبحانك
رب لو لم تجعلني من هؤلاء المقربين لاكونن من المنتسبين لانه لدى لمن
لاحد فضل الا بمشيتك وبالعنايات فلا فرق الا في العناية عن طاعتك
ومعصيتك سبحانك انت العالم بسره وعلى الغيب الشاهد على مبدئي
وبقائي ما احببت ان احب الا اياك او ما تحب في ملكك ولا اري اشياء
الا ما انت قدرت في علمك ولا ان اريد الا ما انت اردت في كتابك
ولا ان احكم الا ما انت حكمت في سلطان ربوبيتك رب انا القائم
بين يديك معترفا بما انا اهله وموقنا بما انت اهله ما انا استحق
الا النار وما انت تستحق الا الرضوان فاجعل استحقاقي عند استحقاقك
خاضعا خاشعا موقنا بما انت عليه تائبا بما هو فيه لانك لو لم تصنع
كذلك واردت ان تحكم لي بمثل ذلك لانفطر من سطوتك ويتقطع
اركاني من خيفتك حاشا وسلطانك قدوسيتك ما هكذا الظن
عليك سبوحيتك وما شهدي الا فضلك وامتنانك وما علمت

الا وجهتك الا اياك وما كان عادتك الا الاحسن الا مثل ذلك ولا
سببك الا اعلى من هذا فسبحانك وتعاليت ربي مقعدي في بحبوحة
الذل والانكسار وتشهد نفسي في ابحر الحزن والافتقار وان في
قبضتك رب ملكوت النصر والاعزاز وفي يمينك معادن الفرج
والابتهاج رب انزل علي سلطان التقديس والفرج باذن لا
عليك التدبير والفرج والمخرج اذ بمشيتك كل الامور منقادة
وبارادتك ما قضيت جارية وبقوتك امسكت السموات والارض
وما بينهما وبعظمتك تقدست عن وصف ما في الابداع فاسئلك حينئذ
بعزتك التي لا يسبقها ما في السموات ما في والارض وبجبروتك التي الخضع
لها ما في ملكوت الامر والخلق وبجلال طلعة وجهك كبريائيتك وبجلال
ضياء طلعة صمدانيتك ان تصلي على محمد وال محمد ايات وحدانيتك
وظهورات فردانيتك بما انت عليه فوق عرش العزة والعظمة
وجلال القوة والعزة حيث لا يحيط بذلك علم احد من الخلق رب
فانزل حينئذ على معادن الابتهاج وكهف مواقع الانقطاع واكون منيعا
في الامتناع لان اصعد اليك بروحي الى الملك الاعلى واسجد
هنالك لطلعتك خاضعا خاشعا لا مستكبرا ولا مستنكفا بل راجيا

بما انت

بما انت عليه وطالبا لما هو في خزائن امرك ولا سجدتك بما سجدت به نفسك
ولا ذكرتك بما انت قد وصفت به ذاتك لانه قد سبحك بما قدست به
كينونيتك ولا نزهتك بما نزهت عنه انيتك ولا حمدتك بما حمدت به
نفسك في سلطان ازليتك ولا شكرتك على اداء جميع ما انعمتني من نعمائك
بما انت قد احببت في ذاتك ولاكونن بذلك لمن العابدين وسبحانك
يا الهي ما من نعمة وسعت ذرة في السموات والارض الا وانها نازلة من
سحائب فضلك وما من مصيبة اصابت احدا من عبادك الا وانها هي بلايا
امضائك لا مهرب لاحد الا اليك ولا مفر له الا لديك سبحانك بك عرفتك
وتشهد على وحدانيتك لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لك الخلق
والامر لا اله الا انت الغني المجيد وبك قدستك عن نعت غيرك و
نزهتك عن وصف خلقك لو لم تجليت بصنع قدرتك ما كنت شيئا
ولو لم تبقيني في كف قدرتك لصرت نسيا منسيا ولو لم تحفظني بسلطان جبرو
تيتك لكنت معدوما ولولا امسكتني بعزتك التي بها امسكت ما في
السموات وما في الارض لكنت مثل يوم الذي ما كنت شيئا سبحانك خضوعي
اليك في كل حين كقبل وجودي عندك وفقري بين يديك كيوم الذي
انعدامي في علمك لم يزل لم يكن علة مواهبك العظمى الا ظهوراتك

العلیا ولا سبب امتنانك الا مواقع فضلك العلیا انتهی سبحانك و
تبارکت لك العزة الازلیة والقدرة الابدیة والقوة الصمدانیة
والعظمة الفردانیة والکبریاء والهیبة والجلال والسلطنة تهب
من تشاء خلعك وتمنع عمن تشاء رضاك لا عز الا فی حبك ولا ذل
الا فی سخطك وان جنود ما فی علمك لم یکن الا بقولك کن ولم یکن
قیام تلك الکلمة الا من شیء بامرك تبارکت تبدع ما تشاء بالانشاء
وتخترع ما ترید بالاحداث قد خلقت الکل علی هیکل حبك وصنعت
صورهم باحسن ما یبدع عند قدرتك لئلا یحتجب احد عن
نور طلعتك ولا یبعد احد عن ساحة قدس وجهك انك انت
محبوبی فی سری وعلانیتی وانك انت مقصودی فی جوهر وجودی
وغایة ذکر کینونیتی وانك انت مناءی فی کل مطلبی وانك انت مرادی
فی منقلبی وانك انت غایة ما تمنیت من امر دنیای واخرتی انت جنتی
ورفرف الخضر مسکنی وانت نعیمی ومقعد الصدق مستقری لو لم
یکن شیء دال علی شیئیتك فو عزتك لاهرب عنه وما هو الا نار کبدی
سبحانك کلما تکاثرت العباد من اهل الاضداد تلاطمت الامواج
من بحور رحمتك وتحرکت الافلاك بظهور فضلك وامتنانك

انك

انك انت عزی فی کل شأن فو عزتك وسلطان قیومیتك ما اثبت
فی سبیل حبك ذلا اقل من طرفة عینی لان عزك لم یفرغ فؤادی ولو کان
الکل یطیعنی وانك انت تسکن سری وتکفی علانیتی استغفرك من
کل لذة بغیر لذة ذکرك ومن کل راحة الا الانس مع حضرتك و
القیام بین یدی سلطان کبریائیتك ولا السرور الا فی رضاك ولا
مطلب الا فی لقائك وانت علمت لم ادرك ذلك فو عزتك انی انا المستغفر
التائب الیك عما احسبته ولا اردته بل وقع علی غفل نائمة اه
زیاح من هذا هبا السطر الی هذا سبحانك وتعالیت لك المن
والفضل والجلال ولا ارهب الی حالة لم ار ظهورا انك الا
ظهورا واحدا ولا شئونا انك الا شأنا واحدا ذلت لهیبتك و
جوه الجبابرة وانخضعت لجلال فردانیتك افئدة اهل المکاثرة
وانك انت فاصل بین الاشیاء بالقهر والجبروت والحاکم علی
کل الذرات بالقوة والملکوت لم تزل مشیتك قاهرة لا یغلب و
ارادتك مسرعة لا یرجع وان اهل محبتك فی کل شأن هم فی رفرف الخضر
عندك لا یحزنهم ما اکتسبت ایدی اعدائك لانك الغالب علیهم فی
وعدك والوارث ما ملکتم بقوتك ولا حزن لی بما جری علی من عند

من عند عبادك لانّ كلّ شيء في قبضات حكم لمن تشاء بما تشاء و
تقضي لمن تريد بما تريد وانّك انت الذي لا يفوتك هارب ولا يبعد
ان تعفو من ملكوتك خير عادل كلّ لم يجتريه اليك في يوم الا
شهاده وكلّ ليسئلون عمّا اكتسبت ايديهم في حقّ العباد وانّك انت
الحقّ لبالمرصاد تحكم بالقسط وما انت بظلّام للعباد ترى مقعد
ومقعد الذين استكبروا عليّ وانهم عبادك لو علمت انهم انادوا لقا
ئك فانت اولى بالجزاء من دونك وان شهدت عليهم دون ذلك فانت
اولى بالاخذ من غيرك لا مشيّة الّا بمشيّتك النافذة الغالبة و
لا ارادة الّا بارادتك المهيمنة المحيطة ولا قدر الّا بقدرتك
الحاكمة العظيمة ولا قضاء الّا بامضائك العظيمة القديمة الازلية
ولا اذن الّا باذن ملكيات فردانيّتك الابديّة العالية ولا اجل الّا
باجل صفاتك السبوحيّة القدّوسيّة ولا كتاب الّا باسمائك الحسنى
اللطيفة البديعة وانا الخارج من كلّ امر والهارب من كلّ حول والمقرّ
من كلّ طول والمشفق من كلّ قوّة والخائف من كلّ عزّة والمتحيّر من
كلّ نصرة والمستشفع اليك ممّن لم يدلّ عليك بالوجود عليك و

النفل

والنفل الى طلعتك والمقرّ عندك والفرح برضاك والحول بقوّتك
والطول بعزّتك والقوّة بقدرتك والجلال بعظمتك والسلطنة
بكبريائيّتك، وكلّما انت عالمه من اسمائك وصفاتك بكلّ ما انت عالم من
نهاياتك وبدائك واسئلك حينئذ بمن هو عندك اقرب عن كلّ شيء
ثمّ الاقرب به عندك من دونه لما انت تحصي ان تصلّي على محمّد و
مظاهر نفسه عدّة حروف الوحد في ظهور طلعتك وان تكتب لي بها
ما انت عالم من فضلك وجودك وما في يدك من مفاتيح خيرك
وما انت تهب من تشاء بوهّابيّتك وتمنّ على من تشاء بجلال
وجبر بآيتك ولمن اراد في سبيلك مثل ذلك انّك انت الجواد
المنّان والمتفضّل ذو الاحسان والمتكرّم ذو الامتنان لا يعجزك
من في السموات ولا في الارض وانّك انت الظاهر المقتدر و
الباطن المتكبّر العليّ الوهّاب سبحانه انّك ربّ العزّة عمّا يصفون

وسلام على المرسلين والحمد لله
ربّ العالمين